

أبو هريرة

[5] بسم الله الرحمن الرحيم هذه دراسة لحياة صحابي روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأكثر حتى أفرط وروى عنه صحاح الجمهور وسائر مسانيدهم فأكثر حتى أفرطت أيضا ، ولا يسعنا إزاء هذه الكثرة المزدوجة إلا أن نبحث عن مصدرها لاتصالها بحياتنا الدينية والعقلية اتصالا مباشرا ولو لا ذلك لتجاوزناها وتجاوزنا مصدرها إلى ما يغنينا عن تجشم النظر فيها وفيه. ولكن أسلأت هذه الكثرة قد استفاضة في فروع الدين وأصوله فاحتاج بها فقهاء الجمهور ومتكلموهم في كثير من أحكام الله عز وجل وشرائعه ملقين إليها سلاح النظر والتفكير. ولا عجب منهم في ذلك بعد بنائهم على أصالة العدالة في الصحابة اجمعين. وحيث لا دليل على هذا الأصل (كما هو مبين في محله بإيضاح) لم يكن لنا بد من البحث عن هذا المكثرت نفسه وعن حديثه كما وكيفا لنكون على بصيرة فيما يتعلق من حديثه بأحكام الله فروعاً وأصولاً وهذا ما اضطرنا إلى هذه الدراسة الممعنة في حياة هذا الصحابي (وهو أبو هريرة) وفي نواحي حديثه وقد بالغت في الفحص وأغرقت في التنقيب حتى أسفر وجه الحق في كتابي هذا وظهر فيه صبح اليقين والحمد لله رب العالمين. أما أبو هريرة نفسه فنحيلك الآن في تاريخ حياته وتحليل نفسيته على ما ستقف عليه في الكتاب، إذ مثلناه بكنهه وحقيقته من جميع نواحيه تمثيلاً تاماً تدركه بحواسك كلها والحمد لله على التوفيق. وأما حديثه فقد أمعنا النظر فيه كما وكيفا فلم يسعنا - شهد الله - إلا
